

قصص الأنبياء

[131] ومثله ومثله ومثله ومثله ، فيقول في الخامسة: رضيت رب. فيقال هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتئت نفسك ولذت عينك، فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة ؟ قال أولئك الذين أردت غرس كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ". قال: ومصادفه من كتاب الله: " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ". وقال الترمذي حسن صحيح: قال: ورواه بعضهم عن الشعبي عن المغيرة فلم يرفعه، والمرفوع أصح. وقال ابن حبان: " ذكر سؤال الكلیم ربه عن خصال سبع ": حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ببیت المقدس، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السمع حدثه ابن حجرية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " سأل موسى ربه عزوجل عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها: قال: يا رب أي عبادك أتقى ؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى. قال: فأني عبادك أهدى ؟ قال: الذي يتبع الهدى. قال فأني عبادك أحكم ؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. قال: فأني عبادك أعلم ؟ قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه. قال: فأني عبادك أعز ؟ قال الذي إذا قدر غفر. قال: فأني عبادك أغنى ؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى. قال: فأني عبادك أفقر ؟ قال: صاحب منقوص ". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس الغنى عن ظهر (1)، إنما الغنى (1) _____ (1) الظهر: كثرة المال. (*)